

## عربيات دوليات

## اشتباكات تغلق معبد «إدفو» في الأقصر

أغلق أصحاب «الحناطير» أمس، معبد «إدفو» السياحي في محافظة الأقصر جنوب مصر، إثر اشتباكاتهم مع عدد من أصحاب المتاجر السياحية في المنطقة الأثرية. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «الأهرام» المصرية أن أصحاب الحناطير أغلقوا معبد «إدفو» بوجه السائحين على خلفية الاشتباكات، فيما طالب رئيس غرفة شركات السياحة في الأقصر، ثروت العجمي، بتدخل رئيس مجلس الوزراء كمال الجنزوري لإنهاء الفوضى التي تعم الأقصر وإعادة الأمن والاستقرار إلى المدينة السياحية، خاصة أن السياحة المصرية تخسر يومياً 50 مليون دولار».

(يو بي أي)

## لاغارد تزور تونس

بدأت رئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد (الصورة)، أمس، زيارة رسمية لتونس تستغرق يومين، هي الأولى لها منذ انتخابها لهذا المنصب في الأول من تموز الماضي. وتجري لاغارد خلال الزيارة مشاورات



ومباحثات مع الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي، ومع رئيس الحكومة التونسية المؤقتة حمادي الجبالي، ومع عدد من أعضاء حكومته، إلى جانب محافظ البنك المركزي التونسي مصطفى كمال النابلي. وتمحورت المباحثات حول السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات الثنائية، ودعم الاقتصاد التونسي في هذه المرحلة الانتقالية. وسط خشية الحكومة التونسية من تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

(يو بي أي)

## الجيش التونسي يشترك مع سلفيين

أعلن الكاتب العام لنقابة الحرس الوطني في صفاقس، محمد التونسي، أمس، أن قوات الأمن والجيش اشتبكت مع مجموعة مسلحين سلفيين في مدينة بئر علي بن خليفة قرب صفاقس جنوب البلاد. ووفقاً للتونسي، فإن «ثلاثة مسلحين ملتحين يعتقد أنهم سلفيون تبادلوا إطلاق النار مع قوات الأمن والجيش في المنطقة، قبل أن يهربوا من السيارة لتتواصل الاشتباكات». وأضاف أن قوات الحرس عثرت على كميات من بنادق الكلاشنيكوف والذخيرة داخل السيارة، بينما تسعى قوات أخرى إلى تطويقهم في منطقة معزولة بعيداً عن السكان.

(روترز)

## شعارات ميدان التحرير: قصص من حلو الثورة ومرّها

## استقبل ميدان التحرير،

## على مدى الأيام الماضية،

## المصريين، بمختلف

## توجهاتهم السياسية، وهو

## ما تجلّى من خلال الشعارات

## والهتافات التي اختزلت في

## طبائتها بعض الخلافات

## بين المشاركين في الذكرى،

## ومطالب المؤمنين بضرورة

## استكمالها

## القاهرة - جماعة فرحات

انقضت سنة منذ اندلاع ثورة «25 يناير» وميدان التحرير لا يزال قبلة المحتجين المصريين عموماً وسكان القاهرة خصوصاً. منصات تعلو وتفكك وفقاً لمتعضبات المرحلة. خيم صامدة منذ عام وأخرى غابت، على عكس خيم مستحدثة. وجوّ موجود في الميدان باستمرار تاركة بصماتها، في مقابل أخرى عابرة. زحمة لباعة متجولين يعرضون في بسطاتهم مختلف أنواع البضائع والطعام. يثيرون الشفقة على حالهم حيناً، ويتحولون إلى مادة للتندر حيناً آخر بسبب الاتهامات التي تلاحقهم بأنهم «مخبرون» يمثلون عين السلطات، التي غابت بزيتها الرسمي عن الميدان في الأونة الأخيرة. ومن وسط هذا المزيج الذي يضيئ سحره على ميدان التحرير، وتحديداً بعد هبوط الظلام، تبرز الشعارات والهتافات، التي يخفي كل منها حكاية إما لمعتقل لا يزال يحاكم أمام المحاكم العسكرية، أو شهيد سقط ولم يزل قائلوه قصاصهم، أو مصاب تحول إلى رمز للثورة، أو مطلب يبحث رافعوه عن بلبيه، أو مجرد موقف حرص حاملوه على إيصاله. ليلة الخامس والعشرين من كانون الثاني، صدح صوت محسن عالياً بردد: «بلي بتسال إيه القضية ... قتلوا شهيد طلب الحرية»، «يا أهالي انضموا لنا الحرية ليكم ولينا». توقف قليلاً محاولاً التقاط أنفاسه، نظر إلى زميله أحمد فبادره الأخير بالقول سريعاً: «توقف عن القلق سيأتون غداً، ستشاهد بأم عينك أنني على حق»، في وقت كان فيه شاب آخر قد تولى مهمة استكمال إشارة حماس المارة، مردداً بصوت عال: «بلا يا مصري انزل من دارك ... الطنطاوي هوا مبارك».

قلق محسن من حجم المشاركة في الذكرى الأولى للثورة سرعان ما سيتبدد صباح الخامس والعشرين، بعدما أثبت المصريون أن وعيهم بضرورة استمرار وجودهم في الميدان، إلى حين تحقيق أهداف الثورة، في أعلى مستوياته، وهي أهداف لم تكن الصحف المصرية، التي واكبت الحدث، بحاجة لنشرها على صفحاتها. كما لم تكن الحركات الشبابية بحاجة لتوزيعها ضمن منشورات. فشعارات وهتافات من نزل إلى الميدان كانت كفيلاً بإيصال الرسالة كاملة.

المطالبات بتسليم العسكر الحكم فوراً تجسدت في شعارات من قبيل «صرخة أم شهيد بنقول ... عايزة المجلس كله يغور»، «مطلوب تسليم السلطة بجد مش فوتو شوب»، «وقول ما تخافش المجلس لازم يمشي بسقط يسقط حكم العسكر، إحنا الشعب الخط الأحمر». أما شعارا «أنا لا مغفل ولا طرطور، مش حسنتي 6 شهور» و«مجلس عسكر صباح الخير دا انت رئيسك ملياردير»، فلم يكن وليد يتوقف عن

ترديدهما، مشدداً على أهمية إبراز هذه الشعارات في الميدان كونها تأتي لفضح المجلس العسكري وممارساته، في الوقت الذي يحاول فيه الأخير تشويه الحقيقة وتصوير نفسه على أنه لم يرتكب أي خطأ بحق المحتجين منذ تسلمه الحكم. من جهتها، اختارت نيرمين التعبير عن موقفها الرافض للدعوات التي أطلقها البعض للاحتفال بالثورة وليس استكمالها، من خلال هتافها «ما فيش احتفالات ما فيش احتفالات جايبين نجيب حق اللي مات»، و«يللي نازل تحتفل إخواننا لسه بتتدفن».

و«إخواننا لسه بتتدفن» تختلف كثيراً عن شعار «الإخوان والمجلس إيد واحدة»، الذي ارتفع منذ الخامس والعشرين من يناير وحتى الذكرى الأولى لجمعة الغضب، في انتقاد واضح لموقف جماعة الإخوان المسلمين التي باتت في نظر بعض المحتجين تتساوى مع المجلس العسكري في سرقة الثورة، وهو ما دفع البعض إلى رفع شعار «بيع بيع ... الثورة با بديع»، في إشارة إلى المرشد العام للإخوان محمد بديع، وهما اثنين سرقوا الثورة، العسكر والإخوان».

والإخوان الذين شهد كل من وجد في الميدان بعضاً من محاولاتهم الاستفزازية، وبينها تعمدهم رفع صوت القرآن كلما دخلت مسيرة جديدة لمحاولة إبعاد الأنظار عنها، حاولوا الرد على الانتقادات الموجهة إليهم من خلال صياغة شعاراتهم وهتافاتهم الخاصة. فعندما توقف الإخوان عن ترديد «الله أكبر ولله الحمد» وارتفع هتاف «عايزين نرجع زي زمان إيد وحدة في الميدان»، أتى الرد سريعاً من خلال «قول للزمان



الإخوان المسلمون باتوا في نظر بعض المحتجين يتساوون مع المجلس العسكري



مصريون شاركوا في احياء الذكرى الأولى للثورة يوم الأربعاء الماضي (عمرو ماراغي - أ ف ب)

